

DOI: 10.54240/2318-014-002-016

حرق الموتى عند الهندوس دلالاته

وامتداده إلى غربي المتوسط من خلال المصادر الاثرية

Burning the dead among Hindus, its indications and its extension to the western Mediterranean through archaeological sources

اسم ولقب المؤلف المرسل: صبرينة مصباح- sabrina mosbah صص 387-412

الدرجة والعنوان المهني: طالبة سنة ثانية دكتوراه- جامعة الجزائر 2- مخبر البناء الحضاري

للمغرب الأوسط/ البريد الإلكتروني: sabrina.mosbah@univ-alger2.dz

اسم ولقب المؤلف الثاني: فائزة سميشة- fayza semicha

الدرجة والعنوان المهني: أستاذة محاضرة رتبة -أ- جامعة الجزائر 2

البريد الإلكتروني: fayza.semicha@univ-alger2.dz

تاريخ استقبال المقال: 06/06/2024. تاريخ المراجعة: 10/07/2024.. تاريخ القبول: 2024/10/20

الملخص: لطالما شكلت ظاهرة "حرق الموتى" جدلا واسعا في مختلف أنحاء العالم، ولكنها تفشت بشكل مهيب خلال الخمس سنوات الأخيرة، وبإحالة هاته الظاهرة إلى مصدرها الأصلي "الهندوس" سيتم التعرف على الظروف التاريخية والاجتماعية التي شكلت معتقداتهم ومبادئهم الروحية، ومن ثم معرفة طقوسهم الجنائزية والتي تعتبر عادة "حرق الجثة" جزء منها، وتظهر دلالات هاته العادة من خلال الكتب المقدسة والملاحم، ويتبين أن لها علاقة وطيدة بمبدأ "الكارما" و"الموكشا"، وتستمر رحلة البحث وراء تغلغل هاته العادة في معتقدات حضارات غربي المتوسط والتي أيدتها المصادر الكلاسيكية أشهرها "الإلياذة"، وفي خضم كل هذا لا ينبغي إستبعاد نهج الأديان السماوية الثلاث في التعامل مع الميت، ورغم موقفها الواضح تجاه هاته العادة إلا أن العالم اليوم يصير إصرارا على أنها الطريقة المثلى في التخلص من الجثث وذلك لدواع عديدة ومختلفة كان قناعها جائحة "كورونا".

الكلمات المفتاحية: حرق الموتى؛ الهندوسية؛ الكارما؛ الموكشا؛ الكتب المقدسة؛ غربي المتوسط؛ الألياذة؛ الأديان السماوية؛ جائحة كورونا.

ABSTRACT: The phenomenon of "burning the dead" has always sparked widespread controversy around the world, but it has spread majestically over the past five years. By referring this phenomenon to its original source, "the Hindus," the historical and social circumstances that shaped their beliefs and principles will be identified, then their rituals will be known. Funeral rituals, of which "cremation" is a part. The contents of this custom appear through sacred books, epics, and seem to have a close relation with the principles of "karma" and "moksha." And the research trip continues behind its penetration into the beliefs of western mediterranean's civilizations, which was supported by, "The Iliad". In the midst of all this, one should not exclude the attitude of the three heavenly Religions in dealing with the dead. However, her position is clear towards her. However, the world today insists on our insistence that she The easiest way to dispose of dead bodies for many different reasons was her mask to combat "Corona".

Keywords: burning the dead ; Hinduism; Karma ; moksha ; The Holy Books: Western Mediterranean ; The Iliad ; Heavenly religions ; Corona pandemic.

المقدمة: وجهت الطبيعة والفطرة الإنسان الأول إلى دفن موتاه ومواراتهم تحت التراب، وذلك من خلال الآثار المكتشفة والتي تعود إلى مئة ألف سنة قبل الميلاد، فابتكر القبور والمدافن وظهرت معتقداته حول الموت في وضعية دفنه لموتاه المختلفة والإعتناء بأغراضهم داخل المدافن، ثم ظهرت تقنية جديدة للتعامل مع الموتى شملت مناطق عديدة في فترة ما قبل التاريخ وهي بعيدة عن الدفن وهي حرق الموتى أو الجثث "crémation"، وهو أسلوب جنائزي يهدف إلى حرق جثة الانسان الميت وتحويلها إلى رماد وهي تقنية مثل معظم التقنيات الجنائزية، وتبقى هناك العظام لها قيمة رمزية ورمادية، وبعد أحيانا حرق الميت أمر مقدس ويمكن أن يكون ذلك الرماد موضوعا للطقوس فيكون الاحتفاظ به في جرة أو نثره في مكان ما للذكرى أو الرمزية أو القدسية. وترجع هاته العادة الجنائزية إلى ما قبل التاريخ وفيما بعد ثبت عن مختلف الحضارات القديمة إنتهاج هاته الطريقة في مختلف أنحاء العالم القديم فإنتشرت في بلاد الرافدين وعند الفينيقيين والإغريق وما يليهم ...و إصطبغت بصبغة قدسية ودينية، دون التعرف على أصولها وجذورها الحقيقية .

وتكمن مشكلة البحث في كون أن العالم اليوم مستنكر ظاهرة "حرق الموتى" والتي تنتشر في مناطق كبيرة من شرق آسيا، ففي النظرة الإنسانية عموماً لا يوجد دين ولا منطق يقبلان هاته العادة كونها منافية للطبيعة البشرية، وبما أن هاته العادة عند الهندوس تحمل دلالات خفية وروحية أعمق من أن يستوعبها العقل، وبما أن الحضارات القديمة إمتلكت حكمة وتطور لا مثيل لهما، فكيف لهاته العادة الغربية أن تنتشر في طقوس العديد من الحضارات القديمة في الشرق والغرب متصفة بالقدسية. وهذا ما يستدعي ضرورة إيجاد تفسيرات منطقية مذيلة بمصادر تخدم هاته الورقة البحثية.

وللتوسع في جوانب دراستنا إنطلقنا من تساؤلات تمحورت حول ماهية الديانة الهندوسية وقضية حرق الموتى، دلالاتها ومدى إمتدادها جغرافياً وتاريخياً ؟ ولصب موضوع البحث في قالبه المنهجي تم وضع الخطة الآتية:

الجزء الأول تحدث عن "طقوس وشعائر الموت عند الهندوس"، وتضمن ثلاث عناصر، تستهل بالحديث عن نشأة الديانة الهندوسية ومبادئها، يليها تناول الطقوس الجنائزية عند الهندوس، ثم ينتقل الحديث إلى حرق الجثة من خلال المصادر وعلاقتها بالكارما والموكشا.

الجزء الثاني تحت عنوان "حرق الموتى في غربي المتوسط وأبعادها التاريخية"، وتضمن هو الآخر ثلاث عناصر، ويتم فيها سرد تاريخ حرق الجثة عند الاغريق من خلال ملحمة الاللياذة، ثم يليها إنتشار عادة حرق الموتى في غربي المتوسط، ويختم بتبيان مظاهر استمرار ظاهرة حرق الجثث وأسبابها.

ومن أبرز المساعي التي ترمي اليها هاته الدراسة هي التعرف على جوهر الديانة الهندوسية وطقوسها الجنائزية، ومن خلال ذلك فهم سبب حرق الجثث وصبغته الروحية، بالإضافة إلى تسليط الضوء على أهم الحضارات غربي المتوسط التي تبنت هاته العادة كطقس أساسي في التعامل مع الموتى، وأيضاً تعزيز هاته الدراسة بأدلة حديثة تبرهن استمرارية ظاهرة حرق الجثث في العالم المعاصر.

أما عن منهج التحليل المعتمد هو المنهج التاريخي كونه يدرس ظاهرة تاريخية تشمل العديد من الحضارات، وإستند في الدراسة إلى المنهج الوصفي في دراسة الطقوس وطرق الدفن

والأساليب الجنائزية، والمنهج التحليلي الذي شكل ركيزة أساسية في هاته الدراسة من خلال تفكيك ظاهرة حرق الجثث والتعمق في خلفياتها ودلالاتها.

1- طقوس وشعائر الموت عند الهندوس:

1- 1 نشأة الديانة الهندوسية ومبادئها: مع بدايات القرن السابع عشر ميلادي، أصبح مصطلح الهندوسية يشير إلى الدين الهندوسي بغرض التمييز بين الهندو ومسلمي الهند، ولكنهم لم يستخدموا هذا الاسم وإستبدلوه بكلمة سنسكريتية "سانتا داما" والتي تعني القانون الأبدي أو الحقيقة¹، أو "البرهمية" نسبة إلى الإله الخالق "البراهما"، وبما أن تاريخ هذه الديانة يرجع للقرن الخامس عشر قبل الميلاد²؛ فهي تُصنف من أقدم ديانات العالم القديم، إكتسبت من خلالها شخصية "كريشنا" مكانة كبيرة في الهندوسية³ الذي مثلته ملحمة "المهابهاراتا" على أنه الروح الساكنة في الحي والجما، وهو البداية والنهاية وما بين ذلك⁴، كما يعتبر المخلص للبشر وهو محور كل شيء⁵. وكانت بدايات المعتقد الهندوسي بتأملات حكماء وفلاسفة الهند التي ظهرت شذراتها الأولى في "الريجفيدا" 1500 ق.م، في محاولة لتحسين الظروف الحياتية التي مروا بها، من عذاب جسدي وذهني وروحي سببته الظروف الطبيعية من جفاف الذي أصيب المنطقة أوائل الألفية الثانية قبل الميلاد مشكلا الطبقة التي عانى منها المجتمع الهندي في ظل الوجود الهندو أوروبي، وكان سعيهم وراء فهم أسباب هذا العذاب ومبرراته ومن ثم فهم جوهر الإنسان والكون، وعمليا سعوا للتعرف على أشكال هاته المعاناة من مرض وجوع ووحدة، وتوصلوا أخيرا إلى محور معاناة البشر وهي الرغبة وتعلق الإنسان بما يملك وبما لا يملك، وحاولوا إستئصال أسباب المعاناة وتحقيق أفضل حياة ممكنة، وذلك بضبط الرغبة والتغلب عليها وفن العيش من خلال السيطرة على الذات و"اللاتعلق"، وإضافة على ذلك معرفة الذات كان له أن يخفف تلك المعاناة ويتم الوصول إلى ذلك من خلال التأمل

1 Askopaula, the roots of hinduism, oxford university press, usa, 2015, p:03 .

2 - إبراهيم محمد إبراهيم، الأديان الوضعية في مصادرها المقدسة وموقف الإسلام منها، ط1، مطبعة الأمانة، مصر، 1985، ص82، 83.

3 ك موش، كرشنا الأسطورة الهندية، تر عبد الجليل جواد، ط3، دار الحوار، سوريا، 2007، ص9، 10.

4 المهابهاراتا، تر عبد الإله الملاح، ط2، ورود للنشر والتوزيع، سوريا، 2017، ص231.

5 الامام محمد أبوزهرة، مقارنة الأديان الديانات القديمة، دار الفكر العربي، 1965، ص28_32.

الذي يسمح بفهم عميق للواقع والوجود وطبيعته، وتبلورت هاته الحلول الجوهرية في تشكيل فلسفة الحكماء الأوائل التي أصبحت فيما بعد دين قائم بحد ذاته¹. وتضمنت الديانة الهندوسية مبادئ وأسس تمثلت في:

- التعدد والوحدانية: يتميز الفكر الهندوسي بفكرتين متناقضتين وهو "التعددية" الذي يسري في قوى الطبيعة وما تملكه من روح خفية، وفي وسط كل هذ التعدد آمنوا بفكرة الوحدة والمصدر الواحد،² وذلك ما أظهرته مصادرهم المقدسة منها " الباهافادجيتا" التي تحدثت عن وحدة الخالق³، وهذا ما أيده " الأوبانيشاد" بالإشارة إلى الخالق الأول الوحيد الذي لا مثيل له، لانهاية له والغير قابل للتجزئة، وهاته التعابير تفسر أفكارهم التي تعارض التعددية⁴.

- الروح الازلية: التي تمثل حقيقة الله الواحدة وما يميزها أنها غير مرئية وأبدية⁵. - الذات: هي البراهمن والذات خالدة وتتمثل في الوحدة التي تفرعت وشكلت كل شيء على حدة، وتمثل الذات العليا، أما الذات الصغرى تمثل الإنسان وغيره، الذي هو جزء من الكل⁶.

تجسدت الآلهة الرئيسية الهندوسية على شكل ثالث يسمى بالسنسكريتية " التريموتي"، تمحور حول الإله " برهما" الخالق، الإله " فشنو" الحافظ، الإله " شيفا" المدمر⁷. أما الآلهة الفرعية فهي وفيرة: أجني، اندرا، بوراندي، راکا، نيسانا، بهاراتي، هوترا، سارسفاتي، بارفاتي، كالي...الخ⁸.

تمثلت العبادات الهندوسية في إتباع " الدارما" تمثل الشريعة أو النظام الكوني الذي يضمن السعادة والسلام للإنسان بالوعي بالقوانين الكونية وتوجيه سلوكاته وتهذيبها يحقق ذلك⁹، وأبرز هذه العبادات:

1 جون كولر، الفكر الشرقي القديم، تر: كامل يوسف حسين، عالم المعرفة، الكويت، 1995، ص29_33.

2 عنترقجور، مقارنات الأديان وديانات الهند، مقياس مقارنة الأديان، طور ماستر، قسم العقائد والأديان، كلية العلوم الإسلامية، جامعة الجزائر 1، الجزائر، 2022_2023، ص13.

3 Bahavad gita , tr el bournouf , ed: virtuelles indes, reunionses, V31VI,23.

4- الاوبانيشاد، تر: عبد السلام زيان، ط1، شمس للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008، ص38.

5 Bahavad gita , op cit , p 11 .

6 الاوبانيشاد، مصر سابق، ص136.

7 Diac jimmy panuy sx , el concepto de la trinidad en el hinduismo y el cristianismo, teología,mexico,2020,I.

8 David kinsley,hindu goddesses,1ed motial bansidass,delhi,1987,p14_18.

- التأمل واليوغا: التأمل هو الصورة البسيطة لليوغا وكلاهما يسير في إطار العبادة التي تهدئ دواخل الانسان وفكره، وترشده لمعرفة الذات، وتعديل الخطأ¹، ومنه الوصول إلى الذات العليا للإتحاد معها، وهذا يمثل السلام والسعادة والاتحاد الروحي².

- الزهد والعزلة: أهم سمات الديانة الهندوسية هي الزهد والتضحية الجسدية والعيش البسيط، بالتخلص من حب الشهوات والتعلق بها والانانية،³ ولكن ذلك يجب ان يستوفي الاعتدال وهذا كله من اجل استشعار الذات العليا⁴.

- الصيام: أوصت الكتب المقدسة منها "المنوسمрти المقدس" على الصيام بتوصية من "البراهمن" وذلك مرة كل سنة للتكفير الانسان على سيئاته التي فعلها⁵.

- الحج: أشارت ملحمة "المهابهاراتا" إلى الحج الذي يقام في الأنهار المقدسة منهما نهر الغانج، وذلك بالاغتسال بمياهها من كل الآثام والتطهر منها⁶.

2.1 الطقوس الجنائزية عند الهندوس: قبل التطرق للحديث عن الطقوس الجنائزية ينبغي فهم نظرتهم حول الموت نفسه الذي من خلاله تحدد تفاصيل القوس الجنائزية، ومن خلال مصادرهم المقدسة كان على الإنسان في ساعات الموت أن يستشعر البرهمن، وأن يتضح له أنه ليس فاني و أنه مصدر الحياة وأنه الحقيقة اللامتغيرة⁷، وما أن يباغت الموت الانسان تغادر ذاته الجسد وتدرك أن الذي غادرته هو عالم الظلام الذي يمثل الدنيا وما تحتويها من مغريات وشهوات⁸.

9 Carlos ramchandri, analisis introductorio del hinduismo , espana , p 1 .

1 الاوبانيشاد، مصدر سابق، ص. 33.

2 Bahavad gita , op cit , p 12_13.

3 الاوبانيشاد، مصدر سابق، ص. 48.

4 الرامايانا، تر: محمد سعيد الطريحي، ط1، دار نينوى، سوريا، 2007، ص. 83.

5 المنوسمрти، كتاب الهندوس المقدس، احسان حقي، ط1، دار اليقظة العربية، ب.ب.ب.س، ص. 275. المنوسمрти، كتاب الهندوس المقدس، احسان حقي، ط1، دار اليقظة العربية، ب.ب.ب.س، ص. 275 .

6 المهابهاراتا، مصدر سابق، ص. 94.

7 الاوبانيشاد، مصدر سابق، ص. 120

8 نفسه، ص. 206

بالتحدث عن الجنازة وطقوسها فقد كانت تبدأ جنازة الميت بترانيم على شرف الكاهن الهندوسي أو الإبن الأكبر للفقيد، وتجتمع العائلة وأصدقائه من أجل تجهيز الجنازة من خلال غسل جسم الميت بالسمن والحليب والعسل، ومن ثم صب زيوت معطرة على رأسه ومواد مختلفة، ثم يتم وضع راحة اليد على مكان الصلاة وربط أصابع القدمين ببعضهما البعض، ومن ثم إحضار ملابس أنيقة وجميطة قد يكون لونها أبيض لتلبس جثة المتوفي، ويتم تزيين رأسها بإكليل من الزهور ووضع في العادة كرات من الأرز حول أحبة الميت، وهناك عادة غريبة وتتمثل في وضع مصباح بالقرب من رأس الميت ورش الماء على جسمه،¹ وتستغرق الجثة يوم كاملاً في البيت ثم يأتي موعد حمل الجثة إلى محرقة الجثث تحت أدعية الحضور وصلواتهم، ويعرض عليهم الفقيد دون أن يلمسوه، وتوضع الزهور من جنبه والمصباح جنب رأسه، وتتم الصلاة قبل حرقه، ثم يتسلم كاهن هندوسي مراسيم الحرق معه كبار العائلة، ويحضر هاته المراسيم الرجال فقط حسب التقليد الهندوسي ولا يقدم الطعام في الجنازة، وفي اليوم التالي يجمع رماد الجثة ويتم نثره في ماء مقدس أو في مكان ذو أهمية بالنسبة للميت،² وبعد ذلك يبدأ العزاء ويأتي المعزين بملابس بيضاء جميعهم، وهذا عكس مع ما هو متداول في الديانات الأخرى أما بالنسبة للأغطية الرأس فالنساء غير ملزمات بتغطية رؤوسهم بل يكتفين بالحشمة فقط،³ وعادة ما تبدأ فترة الحداد على الميت بين العشرة أيام إلى الثلاثين يوم أين تستقبل عائلة الفقيد التعزيات.⁴

1 To hindu death rituals , beveaed to offer their sympathy , hindu funeral partners, 18_7_2022,seen 12/12/2023, <https://www.funeralpartners.co.uk/help-advice/arranging-a-funeral/types-of-funerals/hindu-funeral-rites-and-death-rituals>

2 Callaghan mortuary, hindu funeral services in livermore , retired 18/7/2022 ,seen 12/12/2023, <https://www.callaghanmortuary.com/how-to-plan-a-funeral/hindu-traditions/>

3 أرج عمرون، عادات وتقاليد الهند في الموت، عادات وتقاليد، 2022_6_20، تاريخ الاطلاع: https://taqaled.com/s/%D9%85%D8%A7-%D9%87%D9%8A-2023_12_13%D8%B9%D8%A7%D8%AF%D8%A7%D8%AA-

4 Funeral wise, hindu funeral customs and rituals , without date , seen 13_12_2023 , <https://www.funeralwise.com/funeral-customs/hindu/>

1.3- حرق الجثة من خلال المصادر وعلاقتها بالكارما والموكشا: ذكرت الملاحم الهندية في العديد من المواقف وفي قلب الأحداث التي روتها حول الحروب عن حرق الجثث الموتى، وهذا مثال مما ذكر في ملحمة "المهابهاراتا": "وجمعوا كل ما وقعت عليه أيديهم من ملابس الحرير وأخشاب العربات المهشمة والأسلحة المحطمة أقاموا المحارق وأودعوا فيها الجثث وسط الطقوس وصلوات الكهنة"¹. وهذه التقاليد استمرت إلى الآن، وفي موضع آخر: "فألقت مع جماعة من الزهاد عند الغانج ورأيتهم يودعهم ويمض إلى الهمالايا ولقد عثرت بالمكان على جثث الملك محترقتين"²، وهنا يتضح جليا أن حتى الملوك كانت جثثهم تحرق بعد الموت وهذا ما يبرهن قدسية وعلو شأن حرق الميت عند الهندوس، أما في ملحمة "الرامايانا": "وطلب سوماستا أن يعد الترتيبات للطقوس الأخيرة لدفن الملك وسرعان ما أعادت المحرقة وتم حرق الجثمان وفق للطقوس الدينية الهندية"³؛ فبعد إتمام طقوس الجنائزية للميت من تحضيره للحرق يخرج في اليوم الموالي لإستعراضه في الشارع مزين بألوان تبرز فضيلته، من بينها اللون الأحمر الذي يمثل النقاء والصفاء، أما اللون الأصفر يمثل المعرفة، بعد تمريره على العائلة والأصدقاء يتم أخذه إلى نهر الغانج بغرض رشه بمياهه المقدسة وذلك بغرض تطهيرها⁴، وتزين الجثة بالورود زاهية الألوان⁵، وفي حين يتم إعداد الحطب المخصص لحرقها توضع الجثة جانبا لمدة ساعتين لتجف من مياه النهر، وعند وصول موعد حرقها ترتسم على وجوه الحاضرين البهجة ولا يكون هناك حزن، وبالنسبة للكفن الذي يلف الميت يطغى عليه اللون البرتقالي وتلتف حوله بعض الألوان الزاهية الأخرى، وهذا إن دل يدل على الفكر العقائدي الذي يكتنف الهندوس، فهاته البهجة والسعادة تمثل شعورهم الداخلي بما ينتظر

1 المهابهاراتا، مصدر سابق، ص311.

2 نفسه، ص350.

3 الرمايانا، مصدر سابق، ص96.

4 اروي نجيب، اغرب طقوس الموت، ميدان الجزيرة نت، 29_7_2023، تاريخ الاطلاع:

<https://www.aljazeera.net/midan/miscellaneous/2023/7/29/%D8%A3%D8%BA%D8%B1%D8%A8-%D8%B7%D9%82%D9%88%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%AA-%D9%84%D9%90%D9%85%D9%8E-%D9%8A%D8%AE%D8%AA%D9%84%D9%81-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B4%D8%B1-%D9%81%D9%8A->

5 سارة فوزي فهم، الديانة الهندوسية طقوس وشعائر، القدس، 2017.

الميت هو خير في كل الأحوال، سواء إنتقلت روحه الى جسد اخر فتبدأ في رحلتها الجديدة، أو تفاؤلهم الداخلي بإنعتاقها من رحلة الموت والحياة المتكررة . بعد جفاف الجثة تنقل إلى مكان المحرقة ويتم اختيار كمية الحطب حسب المستوى المادي للعائلة، وبما أن في اعتقادهم أن الموت معدي فلا يترك المجال لأحد للمس الجثة، يتم تعديل وضعية الجثة بوضع قدميها إتجاه الجنوب والذي يرمز إلى إله الموت، ويوضع الرأس إتجاه الشمال الذي يرمز إلى إله الثروة، ثم يقوم المعنيين بحرق الميت وانتظار إكتمال حرقه ثم يجمع رماده بالكمال ويتم إلقاءه في نهر الغانج.¹

تعد مدينة "فاراناسي" في الهند عاصمة المحارق التي تحتضن مراسيم حرق الموتى وتعتبر أقدم مدينة ويعود تاريخها إلى 1000 ق.م، وهي من أقدس المدن الهندوسية، فهي قبلتهم لأداء الحج والتخلص من الخطايا والذنوب²، وفي قلب " فاراناسي" هناك عدة مناطق فيها مطلة على نهر الغانج مخصصة لحرق الجثث، وتسمى "فاراناسي" مدينة³ الموت إذ يتم حرق الجثث فيها على مدار الأيام والساعات دون توقف وهناك عاملين مخصصين لهذا الغرض، وهذا ما يفسر سبب انتشار مصطلح "تجارة الموت" وإزدهارها بشكل كبير، حيث أن هناك فنادق خاصة

1 ماري مراد، خطوات الهندوس لحرق موتاهم، مبتدا، 30_09_2015، 14:16، تاريخ الاطلاع: 14_12_2023،

<https://www.mobtada.com/cases/387968/%D8%B5%D9%88%D8%B1-%D8%AE%D8%B7%D9%88%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%86%D8%AF%D9%88%D8%B3-%D9%84%D8%AD%D8%B1%D9%82-%D9%85%D9%88%D8%AA%D8%A7%D9%87%D9%85>

[%D8%AE%D8%B7%D9%88%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%86%D8%AF%D9%88%D8%B3-%D9%84%D8%AD%D8%B1%D9%82-%D9%85%D9%88%D8%AA%D8%A7%D9%87%D9%85](#)

[%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%86%D8%AF%D9%88%D8%B3-%D9%84%D8%AD%D8%B1%D9%82-%D9%85%D9%88%D8%AA%D8%A7%D9%87%D9%85](#)

[%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%86%D8%AF%D9%88%D8%B3-%D9%84%D8%AD%D8%B1%D9%82-%D9%85%D9%88%D8%AA%D8%A7%D9%87%D9%85](#)

2 مدينة الرقص على الجثث، فاراناس مدينة هندية مقدسة لدى الهندوس، عربي بوست، 20_2_2022، تاريخ الاطلاع: 14_12_2023.

<https://arabicpost.net/%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9/2020/02/20/%D9%85%D8%AF%D9%8A-%D9%86%D8%A9-%D9%81%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D9%86%D8%A7%D8%B3%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%86%D8%AF%D9%8A%D8%A9>

[%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9/2020/02/20/%D9%85%D8%AF%D9%8A-%D9%86%D8%A9-%D9%81%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D9%86%D8%A7%D8%B3%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%86%D8%AF%D9%8A%D8%A9](#)

[%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9/2020/02/20/%D9%85%D8%AF%D9%8A-%D9%86%D8%A9-%D9%81%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D9%86%D8%A7%D8%B3%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%86%D8%AF%D9%8A%D8%A9](#)

33 فاراناسي الهندية مدينة حرق الموتى وتحرير الأرواح، افاق علمية وتروبية، 27_11_2021، تاريخ الاطلاع: 14_12_2023.

<https://al3loom.com/%D9%81%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D9%86%D8%A7%D8%B3%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%86%D8%AF%D9%8A%D8%A9-%D9%85%D8%AF%D9%8A%D9%86%D8%A9-%D8%AD%D8%B1%D9%82-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%AA%D9%89-%D9%88%D8%AA%D8%AD/>

[%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9/2020/02/20/%D9%85%D8%AF%D9%8A-%D9%86%D8%A9-%D9%81%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D9%86%D8%A7%D8%B3%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%86%D8%AF%D9%8A%D8%A9](#)

[%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9/2020/02/20/%D9%85%D8%AF%D9%8A-%D9%86%D8%A9-%D9%81%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D9%86%D8%A7%D8%B3%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%86%D8%AF%D9%8A%D8%A9](#)

[%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9/2020/02/20/%D9%85%D8%AF%D9%8A-%D9%86%D8%A9-%D9%81%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D9%86%D8%A7%D8%B3%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%86%D8%AF%D9%8A%D8%A9](#)

بالأشخاص الذين هم على وشك الموت، ويحدد فندق " كاش لاب موكتي" مثلا مدة أسبوعين على الأكثر لإستقبال زواره المقبلين على الموت.¹

وحسب الفكر الهندوسي ينبغي على الروح أن تخضع لما يقارب لثمانية ملايين وأربعمئة وألف ولادة جديدة لتصل في الأخير إلى العالم الاسى بعد الخلاص والإعتاق الذي يسمى "الموكشا" باللغة السنسكريتية²، وهذا التحرر تنتهي دورة الولادة والموت التي كانت عبارة عن سلسلة من التقمص والتناسخ اللامتناهية والمستمرة بعد الموت، وذلك من أجل التجربة الأرضية لكل معرفة سابقة والتطور الروحي، أو من أجل تعديل الأفعال التي قام بها الإنسان في حياته السابقة التي تسببت في اختلال التوازن الكوني مما يؤدي إلى عواقب أخلاقية تتبعه في حياته الحالية، وهذا هو ما يسمى بـ"الكارما"³، وفي حالة ما إذا تم تعديل أخلاقه وأفعاله وفعل خيرا وكانت رحلته روحية معرفة وتجربة الذات العليا فهو بذلك يرجع التوازن الكوني ويصل إلى الإعتاق والتحرر من الولادات المتكررة وينتقل إلى العالم الأسى ويعيش النيرفانا* مع البراهما⁴ ويتحد معه، ومن هذا المنطلق فإن حرق الموتى عند الهندوس يكون الهدف الأول منها هو تخليصه من الدورة المتكررة للحياة والموت وتكرار الولادات والأهم من ذلك هو الإعفاء من قانون الكارما الذي يستمر في متابعة الإنسان في كل حياة إذا إنحرف عن مساره ومن هنا تحقيق الموكشا،⁵ ووفق المعتقد الهندوسي فإن حرق الجثة يعيد الروح إلى الأصل الأول تحت إسم "عقيدة الفناء"، وبما أن الروح في منظورهم تتكون من التراب، الماء، النار، الهواء

1 Grisha rashmi , mukti bahawan , death hotel, hotel kash labh mukti bhawan, varansi , Varanasi guru , 9_4_2022 ,seen 14_12_2023 .<https://www.varanasiguru.com/mukti-bhawan-death-hotel-of-varanasi>

2 Ibid

3 مريم بنت علي الجوشاني، فلسفة الكارما وموقف الإسلام منها، مجلة الدراسات العربي، كلية العلوم، جامعة المنيا، مصر، 969، 968.
*النيرفانا هي نهاية الجهد والأوهام؛ وهي التحرر من السامسارا والولادات المتكررة. إنها الصحو والوصول إلى الحكمة الكاملة والمطلقة. لمزيد من المعلومات انظر:

le nirvana definition boudhdhisme , je penseorg, 21_1_2020 ,vu: 14_12_2023 , <https://www.jepense.org/nirvana-definition-bouddhism>

4 مارينا صلاح فتوح جاد، مفهوم التطهير وعلاقته بمشكلة الخلاص في الفكر الهندي القديم، مجلة كلية الاداب، العدد 2، ج2، مصر، 2021، ص319.

5 Grisha rashmi,op cit .

فبتعريضها للحرق تعود للحالة الاصلية وتبدأ رحلة جديدة بنقلة نوعية، بعيدا عن هذا هناك معتقد سائد هو أن حرق جثة الميت أمر حتمي وضروري حتى ترتفع روحه إلى السماء بسهولة، ورأي آخر وهو أن حرق الميت يكون بمثابة تطهير لروحه من الذنوب والخطايا¹، وكما سبق الذكر ففي خضم مراسيم الجنازة تكون هناك أجواء من البهجة والفرح بين الحضور وهذا كونهم لا يرون أن الموت خسارة بل هو فقط إنتقال إلى وجهة أخرى للباس آخر وهذا ما إشارات إليه الهافاجيتا: "كما يخلع الانسان ملابس بالية ويلبس الجديدة، هكذا تترك النفس الأجساد البالية لتلبس أجسادا جديدة"².

2- حرق الموتى في غربي المتوسط وأبعادها التاريخية:

حرق الجثة عند الاغريق من خلال ملحمة الالياذة: إن معتقد الاغريق حول موت الانسان يعني بأنه يذهب إلى العالم السفلي الذي يملك إله خاص يدعى "هايدس"، وفي العالم السفلي مصيره يكون معتمد على ما قام به في حياته من أعمال صالحة أو شريرة كانت أو متساوية، وهناك يتواجه مع ثلاثة قضاة للحكم على أعماله، ومن هنا إذا كانت مجمل أعماله صالحة يرسل إلى جزيرة البركة وتمثل الجنة وهذا للأبد، أما إذا كانت أعماله الصالحة والشريرة متعادلة ترسله بذلك إلى نهر النسيان ويتحتم عليه الشرب منه حتى ينسى حياته السابقة على الأرض كلها، ثم ينتقل إلى بستان لينتظر فترة من الزمان حتى يتجسد في الأرض ثانية لتكون له فرصة أخرى³ في إصلاح نفسه وتعديل أفعاله وتصوبيها، أما من غلبت في ميزانه الاعمال الشريرة فيكون مصيره النزول مع الوحوش للهاوية للابد⁴. وهذا يشابه إلى حد كبير معتقدات الهندوس حول ما بعد الموت، فيقابل الأعمال الصالحة والشريرة والمتعادلة عند الإغريق قانون "الكارما" عند الهندوس، أما جزيرة البركة يكافئها العالم الأسى عند الهندوس، وبالنسبة للعالم السفلي هوما يقصد به جهنم عند الهندوس ويسمى الكون المظلم، أما الفئة الثالثة التي

1 محمد إبراهيم أبوسامع، الحكمة من حرق جثث الأموات في الديانة الهندوسية، الجزيرة نت، 5_2018،

<https://www.aljazeera.net/>

2 Bahavad gita, op cit , 11_22 .

3 نهاردت، الألهة والابطال في اليونان القديمة، الأهالي، دمشق، 1994، ص 21.

4 زرقاء اليمامة، الكون وعالم ما بعد الموت في الميثولوجيا الاغريقية، 2017/10/19، تاريخ الاطلاع: 2023/12/18،

<https://expiredreligionblog.wordpress.com/>

تذهب لهر النسيان بغرض نسيان حياتها السابقة تجهيز نفسها للتجسد الجديد هو نفسه ما يسميه الهندوس " التقمص والتناسخ "، إختلفت المسميات لكن المعنى واحد.

بالنسبة للطقوس الجنائزية فقد كان قدماء الإغريق عند موت فرد من أفرادهم يخرج أقرباءه للإحتفال بموته من جهة وينوحون لفقدانه من جهة أخرى ويعبرون عن حزنهم بذكر محاسنه ومآثره لما كان على قيد الحياة، فالإحتفال يمثل نظرتهم المشرفة لفكرة الموت وأنه سيخوض رحلته بكل إطمئنان، وأما عن شعور الحزن فهو طبيعي من باب إفتقاده بعد موته. وفي عادة الإغريق تجهيز القربين لتقديمها لشرفه مع تلاوة الصلوات والإنشاد،¹ وفي خضم المراسيم تكون الجثة قد لفت بالقماش عادة يكون أبيض ويوضع على جثة الميت إكليل من الورد²، وهذه العادة سبق أن تم ذكرها عند الهندوس الذين يحرصون على وضع إكليل على رأس الميت أيضا، ثم يتم نقل الميت في تابوت من خشب في عربة مع اغراضه من أطعمة متنوعة وأموال... إلى المحرقة أو للقبر بغرض الدفن، بعد هذه الطقوس يتصور لذهن الإغريقي أن روح الفقيد ستصل إلى عالم الأموات أين يجد نهر "ستوكس" أو "ستيكس" المقدس، وهذا النهر يفصل بين عالم الأحياء والأموات؛ ففي حالة عدم دفن الجثة تبقى الروح معلقة لا تنتمي لا لعالم الأحياء ولا الأموات، وهنا تظهر عادة عندهم هي عقاب موتاهم بعدم دفنهم، وذلك يجعلهم غير مقبولين في العالمين، وبعد إكمال المراسيم الجنائزية تكون هناك عدة إحتفالات بذكرى الميت في أيام محددة تكون في ثالث يوم من موته واليوم السادس، التاسع، اليوم الأربعين، وتكون الإحتفالات عبارة عن تقديم القربين مع الصلوات لاسترضاء روح الميت واستقبال خيرها واكتفاء شرها.³

قبل الإشارة إلى تاريخ حرق الجثة عند الإغريق، يجدر الذكر أن بعض الوثائق الكتابية من بلاد الرافدين تشير إلى انه كان هناك حرق لجثة احد الملوك عند وفاته وهومن سلالة أور الثالثة التي ترجع إلى 2100 ق.م ، وتكررت هذه الظاهرة لاحقا عند الاشوريين، وللعلم أن

1 عبد المعطي شعراوي، اساطير اغريقية، ج 1، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1982، ص267.

2 عصمت نصار، الفكر الديني عند اليونان، دار الهداية، مصر، 2005، ص118.

3 خالد ناجي سوادي الكريماوي، عالم ما بعد الموت في ضوء الاساطير الاغريقية، مجلة كلية التربية الإنسانية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد 42، جامعة بابل، 2019، ص1040.

الحضارة المصرية ولا الصينية لم يعرفا في تاريخهما القديم هذه العادة وتستثنى من ذلك الهند وأوروبا في حوض الدانوب التي بدأت في حرق الجثث منذ بداية الألف الثاني ق.م. من خلال المكتشفات الأثرية حصل إتفاق بين الأثريين على أن عادة حرق الموتى بدأت في العصر الحجري الحديث المبكر بتاريخه ب 3000 ق.م في أوروبا وحتى الشرق الأوسط، من جهة أخرى هناك رأي آخر يشير إلى أن أول دليل لحرق الجثة يرجع للعصر البرونزي أي بين 2200-750 ق.م في منطقة اليونان حاليا الذي يعنى بها الاغريق قديما¹، وهذا ما تؤيده المصادر الأدبية؛ فأول مصدر ذكر حرق الجثث هو ملحمة "الإلياذة" لهوميروس التي سردت حرب طروادة المشهورة، ويجدر الذكر أن حرب طروادة يؤرخ لها ما بين 1184-1194 ق.م²، أما كتابة ملحمة الإلياذة فكانت في العصر الهومييري أي بين القرن التاسع والثامن ق.م. أول وصف أدبي ذكر حرق الميت في ملحمة الإلياذة كان من نصيب البطل الاغريقي "باتروكلس"، وفي النسخة العربية سي "فطرقل" بعد أن قتل من قبل "هكتور" الطروادي وهذه الآيات المتفرقة توضح حرق جثته:

وحوله ظلت سراة الموكب *** تركم للميت وقود الحطب

وسلخوا الثياروالخرفانا *** ليحرقوها معه قريبا³

وفي مواضع أخرى عن البطل الاغريقي "أخيل"، وهو يناجي رفيقه وشبهه بوالده لشدة حبه له وحزنه على فراقه:

وهو يناجي روح فطرقل ومن *** حول ضرام النار بالثائبين

فهي على أعظمه تثور *** وهولها لاهبا يدور

كوالد يحرق اعظم ابنه *** بكفه مختنقا بحزنه⁴

وفي وسط هذه الآيات هناك بيت شعري يخص الأمير الطروادي "هكتور" الذي قتله "أخيل" إنقاما لرفيقه "فطرقل"؛ فعند دفنه ترك جثة "هكتور" في البر في قوله:

1 فيدل سبتي، لماذا انتشر حرق الجثث في العالم، العربية المستقلة، 2021_6_8، تاريخ الاطلاع: 2023_12_18.

<https://www.independentarabia.com/node/>

2 Wood, Michael. In Search of the Trojan War. Berkeley: University of California Press, London, 1985, p 116 _118.

3 هوميروس، الإلياذة، تر: سليمان البستاني، كلمات عبية للنشر والتوزيع، مصر، 2011، سطر 14_17، ص 1030.

4 نفسه، السطر 2_4، ص 1032.

لكن هكتور فلا ضرما *** يذكي له بل يغدى طعما للكلب يخرم اللحم والعظاما¹
وهنا "آخيل" قصد الإهانة له من جهة، ومن جهة أخرى فسبق الذكر أن الاغريق القدماء
كانوا يعاقبون الموتى بعدم إقامة الطقوس الجنائزية لهم ودفنهم بغرض تركهم معلقين بين
عالم الاحياء وعالم الأموات.

لكن بسيرورة الأحداث في الإلياذة سلم " آخيل " جثة الأمير الطروادي "هكتور" لابيه الملك
"بريام" ليتسنى له رؤية ابنه وإقامة جنازة تليق به، ودفنه بعد ذلك، وهو الآخر أحرقت جثته في
آخر الملحمة، وقد أشارت الأبيات إلى ذلك:

يا سراة الطرواد قوموا *** وأجمعوا و افر الوقود احتطابا

فرق ذلك الوقود ثم النارا *** أضرموها به توج أورا²

حيث هبت لواهب إنسان *** أخدموها بصرف خمر الدخان

أنزلوها في حفرة حفروها *** وبجلمود صخرهم طمروها³

وبما أن الأمير "هكتور" طروادي فهذا يظهر أن الطرواديين هم الآخرين كانوا يحرقون جثث
موتاهم بما في ذلك الملوك.

إن حرق الجثة عند الاغريق لديه طريقته الخاصة فبعد تجهيز الجثة يتم نقلها في موكب
جنائزي لي تحرق في المحرقة أو لكي يتم دفنها، فمن هم ممن يحرقون موتاهم يقومون بتقديم
أضاحي في سبيل ذلك ويستفاد من دهونها لتغطية ودهن جثة الفقيد، أما لحومها توضع حوله
مع بعض من العسل،⁴ وبعد إتمام عملية الحرق يتم إخماد الرماد بطريقتهم الخاصة، وهي
بسكب الخمر وهذا سبق ذكره في أبيات من الإلياذة:

حيث هبت لواهب إنسان *** أخدموها بصرف خمر الدخان⁵

1 نفسه، السطر 2، ص1031.

2 نفسه، السطر 8_10، ص1108.

3 هوميروس، مصدر سابق، السطر 5_6، ص1109.

4 إبراهيم عبد العزيز جندي، معالم التاريخ اليوناني القديم، ج1، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، مصر، 1999م، ص199، 198.

5 هوميروس، مصدر سابق، السطر 1، ص1109.

ويتم جمع العظام الميت مع بعضها البعض وتلف في طبقتين من الدهن الذي سبق الإشارة إليه وتكفن بثوب أرجواني، ثم تجهز جرة لتوضع فيها هذه العظام وفي الأمر يتم وضعها في مدفنها في المقبرة والمدفن يتم تغطيته بأحجار كبيرة ثم يضاف إليه أكوام من التراب.¹ حسب هذه الطقوس الجنائزية التي تخص عادة حرق الموتى إعتقد من خلالها الإغريق القدماء أن حرق الجسد يعمل على تنقية روح المتوفي، وإضافة إلى ذلك حرق جسده يساعده على التخلص من شكله المادي والأرضي ليصل إلى الوجهة التالية بشكل أسهل وأسرع، وسرعان ما أصبح حرق الجثث متداول وبشكل موروث ثقافي وديني²، ومنذ القرن السابع ق.م إنتشرت مدارس أيدت بأفكارها معتقدات العالم السفلي ومنها المدرسة الفيثاغورية باعتبار الروح تحل في جسد ما نتيجة أفعاله في العالم العلوي، وعند موت الإنسان فإن الروح تخرج من جسده وتدخل في سلسلة لا متناهية من "التقمصات" و"التناسخات"، متنقلة من جسد إلى آخر حتى تستطيع أن تتطهر من كل أفعالها السابقة، وفي آخر الرحلة حين تصل لمستوى معين من الرقي الأخلاقي والروحي تعود أخيرا إلى العالم العلوي المقدس.³

إن الفكر السائد بحرق الميت لتنقية وتطهير روحه اشترك فيه الفكر الهندوسي أيضا ففي إعتقادهم أيضا أن عل الروح أن تتطهر من الذنوب والخطايا التي تسببت فيها في حياتها وهذه الفكرة في حد ذاتها تستطيع أن تكون مشتركة وسائدة في عدة مناطق في وقت واحد كونها منطقية ومقبولة إلى حد ما، لكن ما يثير الإهتمام هو الإعتقاد المشترك بين الإغريق والهندوس حول ما بعد الموت فمن جانبيهما الجسد ليس لديه قيمة كبيرة بعد الموت مثل الروح، فالروح هي جوهر ما بعد الموت وتتميز بكونها أزلية وأبدية، الأمر الوحيد القابل للتغير هو الأجساد التي تغيرها عبر الولادات المتكررة مرة بعد مرة في سلسلة من التناسخات والتقمصات، بغرض أن تصح مسارها الأخلاقي وتعيش تجربتها الروحية التي تنتهي في الأخير بما يسمى العالم الأسى عند "الهندوس" والعالم العلوي عند "الإغريق"، الأدهى من ذلك أن علماء وفلاسفة العصر

1 إبراهيم عبد العزيز جندى، مرجع سابق، ص 199.

2 خلود حسن، ماهي الديانات التي تحرق الموتى، المرسال، 2022_6_1، تاريخ الاطلاع: 2023_12_20،

<https://www.almrsl.com/post/1122630>

3 صدام، طرق الدفن عند الرومان واليونان في العصور الكلاسيكية، الكنوز الجنائزية، 2020_2_18، تاريخ الاطلاع: 2023_12_20،

<https://www.araboc.com/roman/>

الهيليني تبناوا هذا الفكر ونسجوه في كتب ونظريات وأفكار انتشرت إنتشارا واسعا في العالم القديم واستمرت إلى الآن.

ويجدر التطرق حول كيفية وصول هذه المعتقدات من الشرق إلى الغرب بوضع إعتبار لبعد الزمن واختلاف الثقافات والمعتقدات ومع هذا فقد تسلت هذه المعتقدات وتبناها الاغريق، وكان أول معالم لحضارة الهند عند الاغريق في ثانيا ملحمة الاللياذة التي أظهرت تعرف الشاعر "هوميروس" بحضارة الهند، وظهر ذلك في تفاصيل الطقوس الجنائزية التي تعلق بأحد أبطال الإلياذة "باتروكلس" التي تم مقارنتها مع طقوس الجنائزية للحثيين، وهذا التشابه يشير إلى أن هناك تراث هندي أوروبي مشترك وهذه الجنائزية، وحرقت جثة "باتروكلس" هي قضية مثبتة علنيا في المؤسسات الهندية الدينية وتجسدت في صلوات للإله "سافيترا"، والطقوس التي ارتبطت بالنار الثلاثية،¹ ولم يقتصر الأمر على حرق الجثة بل محور قصة ملحمة الإلياذة القائم على اختطاف "هيلين" هو مستنبط من الشعر الملحي الهندي والتراث الشرقي الذي حكى قصصا لاختطاف الأميرة "دروباد" من أزواجها الخمس في ملحمة المهاباهاراتا². وعرفت الهند لدى الحقبة "الهوميوية" بإسم "إثيوبيا الشرقية" تميزا عن إثيوبيا الغربية" في إفريقيا والقاسم المشترك بينهما لون البشرة الداكن، وما يميزهما ما ذكره المؤرخ هيرودوت في الجزء السابع من كتابه حول شعورهم المسدولة عكس الإثيوبيين الغربيين ذوي الشعور المجعدة، وعلاقة الهند بالإغريق طالما كان وسيطها الحضارة الفارسية؛ فاشترك الإغريق والهنود في العمل في البلاط الفارسي أين حمل الإغريق في جعبتهم العديد من الروايات والحكايات التي تتعلق بغرائب وعجائب الهند ونقلوها بعودتهم لبلادهم، وأيضا لما عاش الإغريق في المدن الايونية تحت الحكم الفارسي ساعد في انفتاحهم وتواصلهم مع الحضارات الشرقية المجاورة، ومرت معرفة بلاد الإغريق للهند بمراحل فقد كان الأيونيين أول من كتبوا عن حضارة الهند من خلال ما جاء في "رحلة سكيلاكس"، تواريخ هيرودوت، الكتابات الجغرافية لهيكاتايوس، تاريخ كتسياس الكنيدي. ومع بدايات حملات الإسكندر إلى الشرق تعمقت العلاقات بين الهند واليونان، وتنمى الإدراك المعرفي لليونان بحضارة الهند من خلال كتابات: نيارخوس،

1 Gregory nagy, patroklos, concepts of afterlife and the indic triple firearhtuser, vol13, 1980, 2, p161.

2 S.W, Janison, Draupadi on the walls of troy illiad from an indic perspective classical, antiquity 13, 1994, p6 .

اونسيكريتوس، اويستوبولوس، بطليموس. التي أعطت صورة أقرب إلى الحقيقة عن هذه الحضارة، وزاد ذلك أكثر في لحقة الهلنستية والفترة اليونانية الرومانية.¹

2.2 انتشار عادة حرق الموتى في غربي المتوسط: إنتقلت عادة حرق الموتى عند الحضارة الرومانية، وانتشرت لدرجة أنه تم إصدار مراسيم رسمية من طرف السلطات المحلية لروما تمنع من حرق الجثث داخل المدينة وذلك في منتصف القرن الخامس قبل الميلاد، ويرجح أن ذلك بسبب رائحة الدخان التي تسببها المحارق وخصوصا إذا كانت بشكل كبير، ومع ظهور عصر الإمبراطورية سنة 27 ق.م- 395 ق.م أصبحت عادة حرق الجثة تمارس بكثرة، واتسع نشاطها وقام الرومان بوضع الجثث في أواني بغرض حفظها²، ولما ظهرت الديانة المسيحية نهت عن حرق الموتى لأنها عادة وثنية بالنسبة إليها، وتم استبدال الحرق بالدفن، وتركوا الحرق فقط للحالات المستعصية والإستثنائية كالموتى الذين ماتوا بسبب مرض معدي مثل الطاعون أو ضحايا الحروب الذين يكون عددهم كبير فيصعب دفنهم كل على حدى فتكون عملية حرقهم أسهل، أما الحضارة القرطاجية فعرفت عادة حرق الموتى على غرار الدفن، وقد كانت تصاحب هذه العادة عادة مع عظامهم المحروقة في تابوت من الحجر الجيري، وهذا ما تم اكتشافه في إحدى القبور القرطاجية التي تعود إلى القرن الرابع أو الثالث قبل الميلاد، والتي تعرف بمواقع الترميد، أين وجدوا بقايا عظمية لرجل كانت وضعية دفنه على شكل جنين ومعه امرأة مرمدة، ويرجح هذا التنوع في طرق الدفن هو أن الرجل من أصل محلي لأنه دفن بالطريقة المحلية أما المرأة فأصلها أجنبي هناك من يرجحه أنها فينيقية أو إغريقية الأصل، وحسب عادل نعيم فإن عادة الحرق صاحبت الدفن في جل المواقع المتوسطية وذلك حتى نهاية القرن الخامس قبل الميلاد وبعد هذا سيطرت عادة الحرق على الشعوب المحلية بإنتشار الثقافة الإغريقية في المتوسط، وتمثلت في جمع العظام المتبقية من جثة الميت المحروقة من ثم تهشيمها ودفنها في التراب، وهناك خيار آخر وهو وضعها في صناديق فخارية أو حجرية حسب

1 طارق رضوان، الهند في النصوص اليونانية القديمة إشكالية التواصل في الماضي وعنصرية الحاضر، كلية اللغات والترجمة، جامعة الأزهر، مصر، 1_4_2020، تاريخ الاطلاع: 24_12_2023،

https://www.nidaulhind.com/2020/01/800x600-normal-0-false-false-false-en.html#google_vignette

2 سعيد خاشة، الطقوس الجنائزية خلال الفترة الرومانية بمدينة كويكول جميلة حاليا، مجلة مواقف للبحوث والدراسات، المجلد 17، الجزائر، 2021، ص 615.

المادة المرغوب بها.¹ وهناك من يرجح أن عادة حرق الجثث عند السكان المحليين يرجع إلى الفنيقيين الذين إستقروا بالمنطقة وأنها عادة سامية وأصبحت تقليد متوارث فيما بعد في بلاد المغرب القديم، وهذا ما أبرزته أمثلة من معبد "صلامبو" بقرطاج و"صومعة الخروب" بقسنطينة... والعديد من المناطق الأخرى²، وهي عادة تميزت بالوثنية لم تقتصر الفنيقيين فقط على الرومان والاعريق وحتى الجرمان مارسوها³، وهذا الرأي يؤيد فكرة ان عادة حرق الجثث ليست بالضرورة ذات أصل اغريقي خصوصا بعد معرفة ان الحضارة الإغريقية تأثرت بشكل كبير بالفنيقيين في عدة جوانب حضارية وهذا لا يستبعد تأثرها بهم في عادة حرق الجثث.

ويجدر الذكر أنها عادة سامية دخيلة عن الفنيقيين، ومن الممكن ترجيحها للهند أيضا كون أن الفنيقيين معروف عنهم كونهم بحارة وتجار جابوا العالم القديم شرقا وغربا بسفنهم وهناك دليل على أنهم عرفوا بلاد الهند منذ الألف قبل الميلاد وذلك أن ملك صور "أحيرام" أرسل سفنه سنة 975 ق.م حول شبه الجزيرة العربية ووصلت إلى الهند لتأتي له بالعاج، واستعمل الفنيقيين أيضا قوافل برية في جلب مختلف السلع من بلاد الهند وبقي سحر هذه البلاد جليا عند التجار الفنيقيين لدرجة أنهم ذهبوا في صفوف الجيش إسكندر لما دخل أراضهم ذهابا الى الشرق وذلك لرغبتهم للعودة للهند والاتجار فيها وهذا الرابط الاقتصادي والتجاري لابد أن يكون له أثر في مختلف الجوانب الأخرى من ضمنها الديني والعقائدي وجلب عادات من هذه البلاد. أما عن القرطاجيين فقد ثبت أنهم تعاملوا مباشرة مع الهند فقد كانوا يجلبون أفيالهم من هناك التي شارك واحد منها في حملة "حنبل" في الحرب البونية الثانية

1 زينب زايد، سمية زايد، التأثير الفنيقي والروماني ببلاد المغرب القديم دراسة مقارنة 814_429 ق.م الجانب الديني أنموذجا، مذكرة ماستر، تاريخ الحارات القديمة، كلية العلوم الإنسانية، جامعة حمه لخضر الوادي، الجزائر، 2018_2019، ص33.

2 جانيف مولاي، إشكالية التفسير في علم الآثار ظاهرة التضحية بالأطفال في قرطاج نموذجا، مجلة الدراسات المتوسطية، العددان، 77_2002، ص78، ص6.

3 لينتون رالف، شجرة الحضارة، مكتبة الانجلومصرية، د ت ط، ص306.

405

ووضعه في قبره الجديد الذي كان قد نحته في الصخرة ثم دحرج حجرا كبيرا على باب القبر ومضى¹، وهذا ما يحدث عندما يموت أحد من أتباع الكنيسة المسيحية الشرقية² يقومون بغسل جسده وإلباسه وتعطيره وتتم الصلاة عليه ثم ريش الكائن الماء المقدس على التابوت³. وهناك فئة من المسيحيين لا يقومون بغسل موتاهم ولا يكفنونهم فيكتفون بوضعهم في تابوت ودفنهم في الأرض⁴. أما في القرآن الكريم توضح آية من سورة المائدة كيف أرشد الغراب قابيل لدفن أخيه بعد أن قتله: {فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَى أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ⁵}. وفي الإسلام يغسل جسد الميت، ويكفن وتتم الصلاة عليه ثم يدفن في الأرض بدون تابوت⁶.

2.3- مظاهر استمرار ظاهرة حرق الجثث وأسبابها: وعلى عكس ما جاء في الأديان السماوية في طريقة التعامل مع الميت هي دفنه، فالمتعارف عليه أن ظاهرة "حرق الموتى" منتشرة على نطاق واسع وكبير في منطقة شرق آسيا، لكن في الحقيقة اليوم العديد من دول العالم تعتمد هذه الطريقة مع موتاهها ففي أوروبا 73% من البريطانيين يختارون حرق موتاهم، وفي ألمانيا بنسبة 75%، أما في الدنمارك بنسبة 77%، وتزيد في سويسرا إلى نسبة 85%، أما في الولايات المتحدة الأمريكية ففي سنة 2017_2018م فقد زاد عدد المحارق التي تم ترخيصها من قبل السلطات بنسبة 8.9%، وهناك توقعات حسب الاحصائيات أنه في سنة 2040م يتوقع أن تصل النسبة إلى 78.7%. ومع جائحة كورونا التي انتشرت سنة 2019م فقد كانت طريقة حرق الجثث هي الطريقة الأمثل في كثير من بقاع العالم للتخلص من هذا الفيروس المعدي، هذا من ناحية الوقاية الصحية. أما من الناحية الاقتصادية فتعد الأفضل كونها قليلة التكلفة الاقتصادية

1 إنجيل متى، جمعية التوراة الأمريكية، المطبعة الأمريكية، لبنان، 1910، الاصحاح 27، الآية 59.

2 Sokolof , archpriest,D,A, manuel of the orthodox church 's divine services jordanville, ny,printshop,of st jop of pochaev,2001,p172.

3 الموسوعة العربية، طقوس الدفن في الكنيسة الكاثوليكية، 11_4_2013، تاريخ الاطلاع: 26_12_2023.

<https://arab-ency.com.sy/>

4 أحمد محمد انمار، علم الأديان المقارن دراسة في الأديان السماوية اليهودية والمسيحية والاسلام، ط1، دار الرسالة، العراق، 2022 ص129.

5 القرآن الكريم، رواية ورش، دار الخير للطباعة، مصر، 2011، سورة المائدة، الآية 31، ص90.

6 أحمد محمد انمار، مرجع سابق، ص129.

وتجنب مصاريف النعش وتابوت ومراسيم الدفن، ففي سنة 2018 م وصلت تكلفة استئجار نعش دائم في فرنسا إلى أكثر من 7 آلاف يورو حتى 15 ألف يورو في العاصمة "باريس"، أما في هولندا ترواحت التكلفة بين الألف والأربعة آلاف يورو. وفي كل الأحوال فهي تكلفة جد باهضة لا يستطيع أي شخص ذو مستوى مادي متوسط تلبيتها. ومن الناحية الدينية فقد كان لتساهل الكنيسة المسيحية عن منتهجين هذه الطريقة فلم تكن هناك مؤخرا أي قوانين صارمة دينية تمنع أي إعتراضات في حق حارق الجثث. ورغم ما أورده خبراء الصحة حول نسبة انبعاث الكثير من الوقود وانتشار غاز "ثاني أكسيد الكربون في الهواء"، وما ينجم عنه من تلوث في الهواء والبيئة وتسبب في أمراض صدرية وتنفسية للإنسان، فهناك جهات أخرى منها العمرانية تؤيد حرق الجثث بغرض توفير مساحات أكبر على سطح الأراضي لاستغلالها، ليستفيد منها الحي قبل الميت.¹

الخاتمة: في الأخير بعد تفكيك موضوع "حرق الموتى عند الهندوس دلالاته وامتداده إلى غربي المتوسط من خلال المصادر المادية" تم التوصل لنقاط مهمة تجيب عن التساؤلات التي تم طرحها في التقديم:

- بدأ الدين الهندوسي كفكر فلسفي صدر عن حكماء أحيطوا بظروف صعبة أدخلتهم في معاناة مستمرة، وفي سبيل الفهم العميق لهذه المعاناة والتخلص منها شكلت تأملاتهم الفلسفة الأولى التي يعتمد جوهرها على الروحانية والذات العليا الواحدة، والتي يسعى الإنسان الوصول إلى الاتحاد معها طيلة حياته من خلال التأمل العميق والزهد والعزلة والالتزام بالدارما، وإذا فشل في ذلك يتحتم عليه الدخول في سلسلة من الحيات المتكررة يحكمها قانون الكارما، وذلك بغرض التعلم من أخطائه والتطور الروحي، ويحدث بذلك الاعتقاد الروحي "الموكشا" من هذه الدورة، ويصل في الأخير إلى "النيرفانا"، وهي الاتحاد مع الذات العليا، وتعتبر الجثة في كل هذه الرحلة الرجاء الوحيد لتخليص الميت من دورة المتكررة للحياة

1 غازي كشميم، لماذا يلجأ الأوروبيون إلى حرق جثث موتاهم، الجزيرة نت، 2023_2_4، تاريخ الاطلاع: 2023_12_28.

<https://www.aljazeera.net/politics/2023/2/4/%D8%AF%D9%88%D9%84-%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D8%AA%D9%81%D9%83%D8%B1-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%AE%D8%AF%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%81%D8%A7%D8%AA>

والموت وإعفاءه من قانون الكارما الذي يتابعه وتحقيق الانعتاق له، وهذا ما يثبتته فرح أحبة الميت وعائلته واحتفالهم بموته، على مستوى ثاني فإن حرق الجثة يعيد الروح لأصلها الأول لتبدا رحلتها من جديد بصفة أطر، وأيضا لها معنى مشابه وهو كونها تسهل على روح الميت ان تنتقل للسماء بشكل أسرع بعد ان يتم التخلص من الجسد المادي الذي يعرقل هذه العملية.

- تشابه الفكر الإسكاتولوجي الاغريقي مع الفكر الإسكاتولوجي الهندوسي، فعالم ما بعد الموت عند الاغريق يوجه لثلاث وجهات الأولى هي "جزيرة البركة" للصالحين، الوجهة الثانية هي "النهر النسيان" أين ينسى الانسان حياته ويتجسد مرة أخرى لإصلاح أفعاله مرة أخرى، وتكون هذه الوجهة للمتعادلة أعمالهم، أما الوجهة الأخيرة فهي "الهاوية" للأشرار، وهذا الفكر هو ما جعل حرق الموتى عند الإغريق منطقيا، والذي ظهر جليا في ملحمة الإلياذة الشهيرة في حرق جثث أبطال هذه الملحمة بعد موتهم. منهم البطل "باتروكلس" الذي تشابه طقوس موته بطقوس الهندوس، وتم تفسير حرق الجثة عند الإغريق أنها تنقية لروح المتوفي، والتخلص من شكله المادي والأرضي حتى يصل بشكل أسرع للوجهة الأخرى، وهذا ما يعتقده الهندوس أيضا، وعادة حرق الموتى كانت من بين العادات والطقوس التي انتقلت من الشرق إلى الغرب كان وسيط هذا التمازج الثقافي هي الحضارة الفارسية، ولطالما أثارت بلاد الهند فضول الإغريق واستهوتهم حكاياتها وملاحمها وثقافتها وعاداتها في مختلف الفترات التاريخية.

- لم يسع لعادة حرق الجثث التوقف عند الاغريق فقط بل سارت في أنحاء المتوسط لتشمل الحضارة الرومانية في القرن السابع قبل الميلاد، ومن شدة مبالغتهم في حرق الموتى وضعت مراسيم لمنعها في المدن، وتم معرفتها في الحضارة القرطاجية وهي ترميد الموتى، والتي جلبها الفينيقيين معهم من الشرق عن طريق السفر والتجارة والدليل على ذلك أن بلاد المغرب القديم لم يسبق له معرفة هذه العادة في طقوسه الجنائزية بل اعتمد طريقة الدفن تحت التراب مع تغيير وضعيات الدفن فقط.

- على الرغم من موقف الأديان السماوية من عادة حرق جثة الميت المنافية وأكدت على دفن الميت من خلال ما جاء في كتبها المقدسة، فإن عادة حرق الموتى اليوم منتشرة في العديد من دول العالم الشرقي والغربي، وأغلبية الدول الأوروبية ترتفع عندهم نسبة حرق الجثث سنوات بعد سنوات، خصوصا في الآونة الأخيرة بعد جائحة كورونا التي أصابت العالم؛ فكانت هذه

العادة الطريقة الأمثل للتخلص من الكم الهائل من الجثث وتجنب العدوى، هذا من جهة ومن جهة أخرى تتميز بكونها غير مكلفة مقارنة بالدفن الذي يتطلب أرضا للدفن ومصاريف مالية كبيرة، ومن الناحية العمرانية توفير الأراضي للاستفادة منها للأغراض العمراني. هذا ما جعل العديد من دول العالم اليوم تسير نحو حرق موتاهما، وما أكدته الإحصائيات أنها ستكون الخيار الأمثل للعديد من البلدان في الفترات القادمة.

ومن أهم ما يوصى به هو ضرورة إعادة النظر في موضوع حرق الجثث بنظرة أكثر عمقا من خلال المصادر المعنية، والإنتفاخ على المعتقدات التي شكلتها، وإعادة توجيه الباحثين صوب تاريخ الشرق الأقصى وإهتمامهم به واثرائه بالأعمال العلمية كونه يفتقر كثيرا إلى المراجع والمقالات باللغة العربية هذا ما شكل الغموض، وإبتعاد القراء والباحثين لمعرفة تاريخ وتراث ومعتقدات هذه المنطقة، وضرورة التعمق في دراسة تشكل ثقافة ومعتقدات حضارات العالم القديم، ومنها سيظهر جليا أن جميعهم في مراحل ما من التاريخ ربطتهم علاقات تاريخية وثقافية ودينية لعبوا فيها دور التأثير والتأثر، هذا ما يؤكد الانفتاح الثقافي والديني الذي يفتقره عالمنا المعاصر وما أن يصل الى هذين الشئتين يصل أخيرا الى السلام الإنساني.

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر:

1-القران الكريم.

2-إنجيل متى، جمعية التواراة الاميريكانية، المطبعة الاميريكانية، لبنان، 1910.

3-الكتاب المقدس، ط6، دار الكتاب المقدس، مصر، 2011.

4-الاولانيشاد، تر:عبد السلام زيان، ط1، شمس للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008.

5-الرامايانا، تر: محمد سعيد الطريحي، ط1، دار نينوى، سوريا، 2007.

6-المهاياهاراتا، تر عبد الاله الملاح، ط2، ورود للنشر والتوزيع، سوريا، 2017.

7-المنوسمري، كتاب الهندوس المقدس، احسان حقي، ط1، دار اليقضة العربية، ب.ب.ب.

8-هوميروس، الايلاذة، تر: سليمان البستاني، كلمات عبية للنشر والتوزيع، مصر، 2011، سطر 14_17.

1-Bahavad gita , tr el bournouf , ed: virtuelles indes, reunionses,V31VI.

المراجع :

1-إبراهيم محمد إبراهيم، الأديان الوضعية في مصادرها المقدسة وموقف الإسلام منها، ط1، مطبعة الأمانة، مصر، 1985.

انمار احمد محد، علم الأديان المقارن دراسة في الأديان السماوية اليهودية والمسيحية والاسلام، ط1، دار الرسالة، العراق، 2022.

2- الامام محمد أبوزهرة، مقارنة الأديان الديانات القديمة، دار الفكر العربي، 1965.

3- جندي إبراهيم عبد العزيز، معالم التاريخ اليوناني القديم، ج1، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، مصر، 1999م.

4- حارش محمد الهادي، مملكة نوميديا، دار هومة، الجزائر، 2013.

5- شعراوي عبد المعطي، اساطير اغريقية، ج1، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1982.

6- عبد الباري فرج الله، يوم القيامة في اليهودية والمسيحية والاسلام، ط1، دار الافاق العربية، مصر، 2003.

7- فهميم سارة فوزي، الديانة الهندوسية طقوس وشعائر، القدس، 2017.

8- نصار عصمت، الفكر الديني عند اليونان، دار الهداية، مصر، 2005.

المراجع المترجمة للغة العربية:

1- رالف لنتون، شجرة الحضارة، مكتبة الانجلومصرية، د ت ط.

2- كولر جون، الفكر الشرقي القديم، تر: كامل يوسف حسين، عالم المعرفة، الكويت، 1995.

3- موش ك، كرشنا الأسطورة الهندية، تر عبد الجليل جواد، ط3، دار الحوار، سوريا، 2007.

4- نيهاردت، الالهة والابطال في اليونان القديمة، الأهالي، دمشق، 1994.

المراجع باللغة الأجنبية:

1-Asko paupola, the roots of hinduism, oxford university press, usa, 2015.

2-Carlos ramchandri, anulsis introductorio del hinduismo , espana , s.a .

3-David kinsley, hindu goddesses, 1ed motial bansidass, delhi, 1987 .

4-Diac jimmy panuy sx , el concepto de la trinidad en el hinduismo y el cristianismo, teología, mexico, 2020.

5-Gregory nagy, patroklos, concepts of afterlife and the indic triple fire arthuser, vol13, 1980 .

6-S.W, Janison, Draupadi on the walls of troy illiad from an indic perspective classical, antiquity 13, 1994 .

7-Sokolof , archpriest, D.A , manuel of the orthodox church 's divine services jordanville, ny, printshop, of st jop of pochav, 2001.

8-Wood, Michael. In Search of the Trojan War. Berkeley: University of California Press, London, 1985.

المقالات:

1- الجوشاني مريم بنت علي، فلسفة الكارما وموقف الإسلام منها، مجلة الدراسات العربي، كلية العلوم، جامعة المنيا، مصر .

2- الكريماوي خالد ناجي سواد، عالم ما بعد الموت في ضوء الاساطير الاغريقية، مجلة كلية التربية الإنسانية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد 42، جامعة بابل، 2019.

3- خاشة سعيد، الطقوس الجنائزية خلال الفترة الرومانية بمدينة كويكول جميلة حاليا، مجلة مواقف للبحوث والدراسات، المجلد17، الجزائر، 2021.

4- صلاح فتوح جاد مارينا، مفهوم التطهير وعلاقته بمشكلة الخلاص في الفكر الهندي القديم، مجلة كلية الاداب، العدد 2، ج2، مصر، 2021.

5-مرزوقي نورالدين، التواصل الحضاري بين شعوب العالم القديم أهمية العلاقات التجارية مع الهند والصين، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 52، جامعة قسنطينة، الجزائر.

6-مولاي جانيف، إشكالية التفسير في علم الآثار ظاهرة التضحية بالأطفال في قرطاج نموذجا، مجلة الدراسات المتوسطية، العددان، 77_2002.

مذكرات ومحاضرات جامعية:

1-زايد زينب، سمية زايد، التأثير الفينيقي والروماني ببلاد المغرب القديم دراسة مقارنة 814_429 ق.م الجانب الديني أنموذجا، مذكرة MASTER، تاريخ الحارات القديمة، كلية العلوم الإنسانية، جامعة حمه لخضر الوادي، الجزائر، 2018_2019.

2-قجور عنتر، مقارنات الأديان وديانات الهند، مقياس مقارنة الأديان، طور MASTER، قسم العقائد والأديان، كلية العلوم الإسلامية، جامعة الجزائر 1، الجزائر، 2022_2023.

مواقع الكترونية:

1-أبوسامع محمد ابراهيم، الحكمة من حرق جثث الأموات في الديانة الهندوسية، الجزيرة نت، 6_2018،

<https://www.aljazeera.net/>

2-حسن خلود، ماهي الديانات التي تحرق الموتى، المرسال، 1_6_2022، تاريخ الاطلاع: 20_12_2023،

<https://www.almrsal.com/post/1122630>

3-سبتي فيدل، لماذا انتشر حرق الجثث في العالم، العربية المستقلة، 8_6_2021، تاريخ الاطلاع: 18_12_2023،

<https://www.independentarabia.com/node/>

4-صدام، طرق الدفن عند الرومان واليونان في العصور الكلاسيكية، الكنوز الجائزة، 18_2_2020، تاريخ الاطلاع:

<https://www.araboc.com/roman> 20_12_2023

5-رضوان طارق، الهند في النصوص اليونانية القديمة إشكالية التواصل في الماضي وعنصرية الحاضر، كلية اللغات والترجمة، جامعة الأزهر، مصر، 4_1_2020، تاريخ الاطلاع: 24_12_2023،

https://www.nidaulhind.com/2020/01/800x600-normal-0-false-false-false-en.html#google_vignette

6-زرقاء اليمامة، الكون وعالم ما بعد الموت في الميثولوجيا الاغريقية، 19/10/2017، تاريخ الاطلاع: 18/12/2023،

<https://expiredreligionblog.wordpress.com/>

7-عمرون اريج، عادات وتقاليده الهند في الموت، عادات وتقاليده، 20_6_2022، تاريخ الاطلاع: 13_12_2023

<https://taqaed.com/s/%D9%85%D8%A7-%D9%87%D9%8A-%D8%B9%D8%A7%D8%AF%D8%A7%D8%AA-%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D8%AA%D9%81%D9%83%D8%B1-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%AE%D8%AF%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%81%D8%A7%D8%AA>

8-كشميم غازي، لماذا يلجأ الأوروبيون الى حرق جثث موتاهم، الجزيرة نت، 4_2_2023، تاريخ الاطلاع: 28_12_2023،

<https://www.aljazeera.net/politics/2023/2/4/%D8%AF%D9%88%D9%84-%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D8%AA%D9%81%D9%83%D8%B1-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%AE%D8%AF%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%81%D8%A7%D8%AA>

9-مراد ماري، خطوات الهندوس لحرق موتاهم، مبتدا، 30_09_2015، 16:14، تاريخ الاطلاع 14_12_2023.

<https://www.mobtada.com/cases/387968/%D8%B5%D9%88%D8%B1-%D8%AE%D8%B7%D9%88%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%86%D8%AF%D9%88%D8%B3-%D9%84%D8%AD%D8%B1%D9%82-%D9%85%D9%88%D8%AA%D8%A7%D9%87%D9%85>

10-نجيب اروي، اغرب طقوس الموت، ميدان الجزيرة نت، 29_7_2023، تاريخ الاطلاع: 14_12_2023.

<https://www.aljazeera.net/midan/miscellaneous/2023/7/29/%D8%A3%D8%BA%D8%B1%D8%A8-%D8%B7%D9%82%D9%88%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%AA-%D9%84%D9%90%D9%85%D9%8E-%D9%8A%D8%AE%D8%AA%D9%84%D9%81-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B4%D8%B1-%D9%81%D9%8A->

11-الموسوعة العربية، طقوس الدفن في الكنيسة الكاثوليكية، 11_4_2013، تاريخ الاطلاع: 26_12_2023،

<https://arab-ency.com.sy/>

12-فارناسي الهندية مدينة حرق الموتى وتحرير الأرواح، افاق علمية وتربوية، 27_11_2021، تاريخ الاطلاع: 14_12_2023.

<https://al3loom.com/%D9%81%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D9%86%D8%A7%D8%B3%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%86%D8%AF%D9%8A%D8%A9-%D9%85%D8%AF%D9%8A%D9%86%D8%A9-%D8%AD%D8%B1%D9%82-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%AA%D9%89-%D9%88%D8%AA%D8%AD/>

13-مدينة الرقص على الجثث، قارناس مدينة هندية مقدسة لدى الهندوس، عربي بوس، 20_2_2022، تاريخ الاطلاع: 14_12_2023.

<https://arabicpost.net/%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9/2020/02/20/%D9%85%D8%AF%D9%8A%D9%86%D8%A9-%D9%81%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D9%86%D8%A7%D8%B3%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%86%D8%AF%D9%8A%D8%A9>

14- Callaghan mortuary, hindu funeral services in livermore , retired 18/7/2022 ,seen 12/12/2023,

<https://www.callaghanmortuary.com/how-to-plan-a-funeral/hindu-traditions/>

15-Funeral wise, hindu funeral customs and rituals , without date , seen 13_12_2023 ,

<https://www.funeralwise.com/funeral-customs/hindu/>

16-Grisha rashmi , mukti bahawan , death hotel, hotel kash labh mukti bhawan, varansi , Varanasi guru , 9_4_2022 ,seen 14_12_2023 .

17-le nirvana definition boudhdhisme, je penseorg, 21_1_2020 ,vu: 14_12_2023 ,

<https://www.jepense.org/nirvana-definition-bouddhism>

18-To hundu death rituals , beveaed to offer their sympathy , hindu funeral partners, 18_7_2022,seen 12/12/2023,

<https://www.funeralpartners.co.uk/help-advice/arranging-a-funeral/types-of-funerals/hindu-funeral-rites-and-death-rituals> <https://www.varanasiguru.com/mukti-bhawan-death-hotel-of-varanasi>